

قال تعالى " وَلَوْ رَدُوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَئِكَ الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعِلَّهُمْ لَعِلَّهُمْ الَّذِينَ يَسْتَبِطُونَهُ مِنْهُمْ " النساء: 83.

النص المؤطر للدرس

مناهج استثمار النصوص الشرعية

إن الاستثمار الأمثل للنصوص الشرعية يقتضي الالتزام بضوابط فهم النص الشرعي، والتي تذكر منها:

- ضوابط فهم القرآن الكريم:
- الجمع بين ظاهر النص ومعناه.
- التفريق بين المعاني الشرعية المقصودة والمعاني اللغوية غير المقصودة.
- التفريق بين المعاني الحقيقة والمعاني المجازية.
- ضوابط فهم السنة النبوية:
- التثبت من صحة الحديث.
- مراعاة سبب الورود
- جمع الأحاديث الواردة في الموضوع الواحد.

حجية النص الشرعي الشرعي ومطلب الاستحابة للحكم الشرعي

يعتبر النص الشرعي حجة على كل مسلم، قال تعالى " وَلَوْ رَدُوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَئِكَ الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعِلَّهُمْ الَّذِينَ يَسْتَبِطُونَهُ مِنْهُمْ " النساء: 83. وواجب على كل مسلم إذا ثبت الحكم بالنص الشرعي الاستجابة له. قال تعالى: " فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مَا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُو تَسْلِيمًا " النساء: 65.

مفهوم النص الشرعي وخصائصه

مفهوم النص الشرعي: مجموع ألفاظ القرآن الكريم والسنة النبوية وما تدل عليه تلك الألفاظ من أحكام ومعانٍ ومقاصد، وسميت هذه الألفاظ نصاً شرعاً لأن مصدرها الشرع الحكيم

- الهي المصدر: فالنص الشرعي بنو عليه (قرآن وسنة) مصدره من عند الله تعالى، قال سبحانه: "إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الْذِكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ" وَقَالَ أَيْضًا: "وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهُوَ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى"

- التمجيم والتدرج: فالنصوص الشرعية نزلت مفرقة على حسب الحاجة والواقع والأحداث، قال تعالى: "وَقَرَأْنَا فِرْقَنَاهُ لَنْقَرَأْهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مَكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا"

- الإيجاز والإعجاز في أسلوبه: من خلال تضمينه أكبر قدر من معاني في أقل عدد من الألفاظ.

- المرونة والسعنة: قال تعالى: "يَرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يَرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ".